أعلى النسب في العالم.

بلغ المعـدّل السنوي لنمو السكان في الفترة بين ١٩٦٨ ـ ١٩٨٠ حوالى ١,٤ بالمئة في الضفة الغربية و٢,٣ بالمئة في قطاع غزة، مقارنة مع ٢,٥٣ بالمئة لليهود و٣,٩٣ بالمئة للعرب في اسرائيل[٣]. وقد شهد معدل النمو السنوي للسكان ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الاخيرة؛ إذ بلغ ٢,٤ بالمئة في الضفة الغربية و٣,١ بالمئة في قطاع غزة للفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤[٤]؛ وارتفع الى ثلاثة بالمئة في كل من الضفة والقطاع للسنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦[٥]، وهو أعلى معدل للنمو السكاني تحت الاحتلال.

ويمكن تفسير انخفاض معدل النمو السنوي للسكان في الضفة والقطاع، في السنوات الاولى للاحتلال، بارتفاع معدلات الهجرة الى الخارج، والتي تراوحت بين ٧٥ ـ ٨٣ بالمئة من معدل الزيادة الطبيعية للسكان[٦]. وقد أدى انخفاض معدلات الهجرة الى الخارج، والمترافقة مع انخفاض معدلات الوفاة بين الاطفال وثبات نسبة المواليد للسكان، الى ارتفاع معدل النمو السكاني للمناطق المحتلة في الثمانينات[٧]. ويقدر صافي الهجرة، والذي يمثل الفرق بين المهاجرين من الضفة والقطاع والقادمين اليهما، بين نهاية العامين ١٩٦٧ ـ ١٩٨٦، حوالى ٢٤١ ألف شخص[٨]؛ ويقدر البعض عدد المهاجرين من الضفة والقطاع بما يزيد على ٨٠٠ ألف شخص[٩].

تراوحت نسبة السكان في الضفة والقطاع، الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة، بين ٤٩,٧ ـ ٤٦ بالمئـة خلال العشرين عامـاً المـاضيـة؛ وتشير هذه النسبة الى ارتفاع أعداد الشباب في المجتمع، وانخفـاض نسبة السكان العاملين الى السكان غير العاملين[١٠]. وعلى الرغم من ان ارتفاع نسبة الشباب له وجه ايجابي، يتمثل في انتظام رفد قوة العمل بدماء جديدة، الّا ان الوجه الآخر للمسألة يتمثل في ارتفاع نسبة الاعالة، وثقل العبء الملقى على كاهل قوة العمل والمتمثل في ضرورة توفير أسباب المعيشة لما يزيد على نصف السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

شهدت نسبة الجنس تزايداً في الفترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ في الضفة الغربية، من ٩٨٥ ذكراً لكل ألف انثى في العام ١٩٦٧، الى ١٠٠٧ ذكور لكل ألف أنثى في العام ١٩٧٧؛ ثم عادت هذه النسبة الى الانخفاض الى ٩٨٦ ذكراً لكل ألف أنثى في نهاية العام ١٩٨٥[١١]. ويُفسَّر ذلك بأن السنوات العشر الاولى من الاحتلال شهدت لمَّ شمل العائلات التي هاجر معيلوها الى الخارج، حيث التحقت هذه العائلات بمعيلها في الخارج، وأدى ذلك الى تعديل نسبة الجنس في الضفة الغربية. الّا ان تضاؤل فرص العمل في الخارج وارتفاع تكلفة الحياة هناك أدت بعدد كبير من المهاجرين الى إعادة عائلاتها الى الضفة وبقاء الرجال يعملون في الخارج، وترافق مع ذلك استمرار هجرة الشباب في السن ما قبل الزواج، مما أدى الى اختلال نسبة الجنس مرة أخرى. أما في قطاع غزة، فقد شهدت نسبة الجنس تزايداً مطرداً، من ٩٤٢ ذكراً لكل ألف أنثى في العام ١٩٦٧، الى ٩٩٦ ذكراً لكل ألف أنثى في العام ١٩٨٥[١٢]. ويعود ذلك الى استقرار ميزان الهجرة الى الخارج، حيث تمّت الاستعاضة عنه بالعمل وراء الخط الاخضر.

ارتفع عدد المتعلمين لمدة تزيد عن ثمان سنوات، من فئات العمر فوق الـ ١٤ سنة، من ١٥,٦ بالمئة في العام ١٩٧٠ الى ٣٨,٣ بالمئة في العام ١٩٨٦ في الضفة الغربية، ومن ٢٤,٩ بالمئة العام ١٩٧٠ الى ٤٧,٤ بالمئـة العام ١٩٨٦ في قطاع غزة[١٣]. ويشير ذلك الى ارتفاع المستوى التعليمي للمـواطنين في الضفة والقطاع، على الرغم من ان البعض يعتقد بأن مشكلة عدم توفر فرص عمل منـاسبة في المناطق المحتلة، قد بدأت تؤثر سلباً في نزوع السكان الى التعليم، والاتجاه الى العمل